الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج-البويرة-
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues

تّخصّص: لسانيات عامة

النص الغائب في ديوان "رجل بربطتي عنق"

لـ نصر الدين حديد

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إعداد الطالبتين:

- حميدي لطيفة
- بلعسل نوال

إشراف :

أ/ عواج لعريبي

السّنة الجامعيّة: 2020/2019

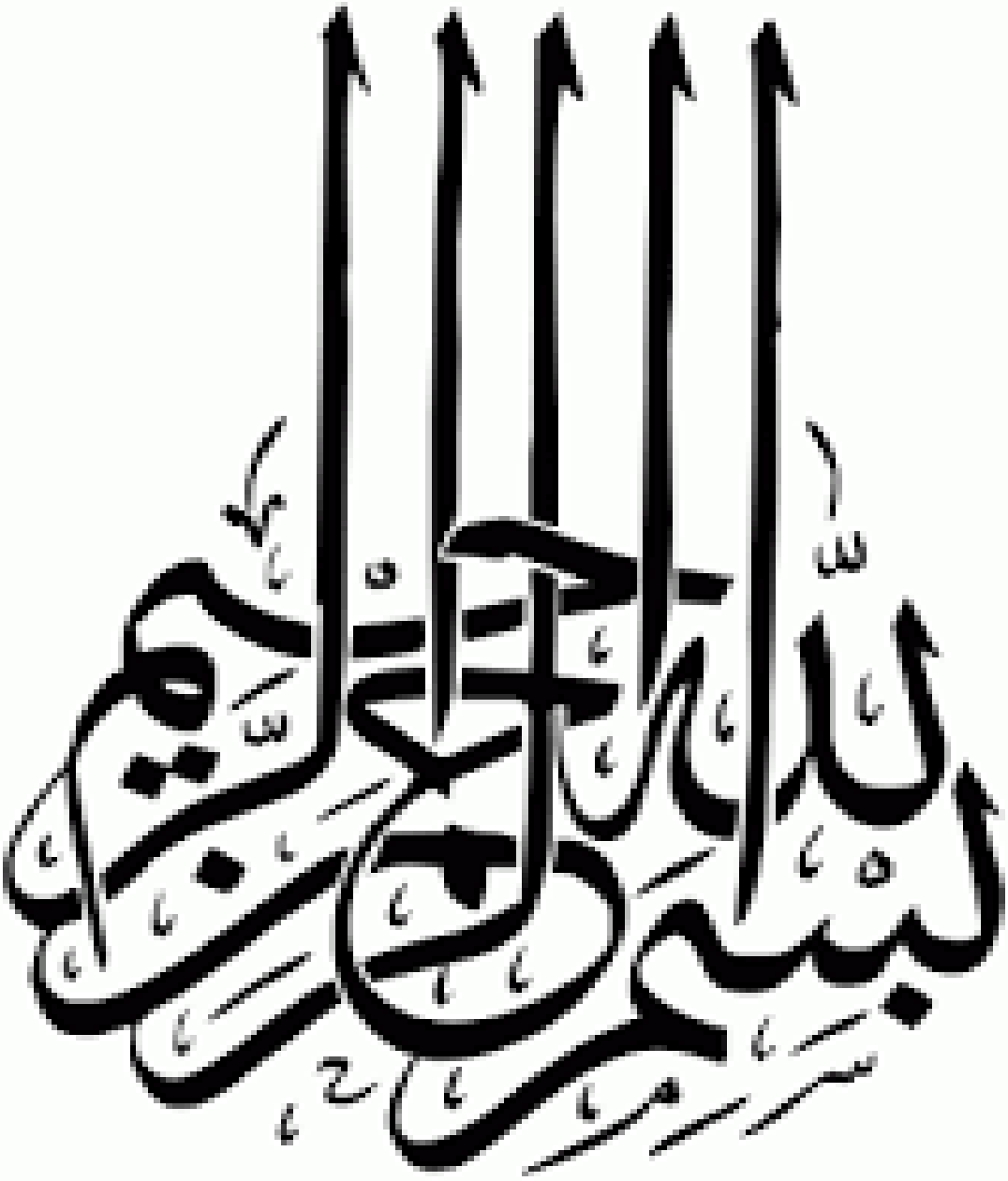
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى الوالدين الكريمين

حفظهما اللّه

إلى جميع من ساعدنا

من قريب أو بعيد

في إنجاز بحثنا

شكر وعرفان

بسم اللّه والصلاة والسلام على رسول اللّه محمد صلى اللّه عليه وسلم

أما بعد:

يطيب لنا ويبهج صدورنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان بالعرفان الذي قدمه

الأساتذة الكرام طيلة مشوارنا الدراسي، وكلمة شكر لا يفيهم حقهم ولخص بالشكر للأستاذ المشرف "عواج العريبي" على مجهوداته وتوجيهاته، وعلى ما قدمه من نصائح وإرشادات التي كانت تخدم البحث وتثريه في أبهى حلّة، والشكر موصل لجميع أساتذة كلية الآداب واللّغات بجامعة "البويرة"

مقدمة

مقدمة

إن التحولات التي عرفها النص الشعري المعاصر جعلته محلّ اهتمام النقاد والدارسيين فقد عرف انفتاحا على الثقافتين الغربية والعربية، وقد تهيأ النص الشعري المعاصر لتوظيف عديد الآليات والتقنيات المعاصرة مبنى ومعنى، ولعل من أبرزها ظاهرة "التناص" ومن المحفّزات العلمية التي دفعتنا إلى اختيار موضوع "التناص" ومنه انتباهنا إلى تجربة واحد من الشعراء الشباب الذين أثبتوا جدارتهم في صياغة القصيدة التي تحقق معاصرتها، وأيضا هناك أسباب أخرى منها حداثة مجموعته الشعرية التي كتبها في مطالع الألفية الثالثة، فذاك يشير إلى واجب دراستها نقديا ومما لاشك فيه أن موضعا شائعا كالتناص قد سبقنا اليه الباحثون آخرون في عديد من الدراسات منها :

- جماليات التناص القرآني في الشعر الجزائري المعاصر للأستاذ بن سعيد شيبان وعبد الرحمن ميرة.
- التناص في شعر الجزائري المعاصر لمحمد سعيد ربيع الغامدي.
- التناص في الشعر الجزائري المعاصر لحكيمة بوقرومة وغيرها من دراسات أخرى تصب في الموضوع ذاته.

إن طبيعة هذا الموضوع فرضت اللجوء إلى المنهج الوصفي التحليلي فهو في نظرنا المنهج الأنسب لمثل هكذا موضوعات.

ومن هنا نطرح الإشكاليات التالية:

- ما مفهوم "التناص" في النقديين الغربي والعربي وما أوجه التشابه والاختلاف في نظرة نقاد كل مدرسة إلى تقنيات التناص؟

- وأين تجلت تمظهرات التناص في مجموعة "رجل بربطتي عنق" وهل وفق الشاعر نصر الدين حديد في الخروج بالتناص من "الآلية" إلى "الفنية" و"الجمالية".

وغيرها من أسئلة عديدة حاسمة يطرحها بحثنا هذا.

وجاء بحثنا وفق خطة رأينها منهجية علمية انبنت على مقدمة تضمنت طبيعة الموضوع والدراسات النقدية التي تناولته مشيرين إلى سبب اختيارنا لهذا العنوان، والى الدراسات النقدية التي عالجته أو تقاسمت معه الإشكالية مع تحديد المنهج الملائم لتناوله.

متبوعة بفصل أول اخترنا له عنوانا هو ماهية "النص الشعري" متفرعا إلى مباحث منها: بين النص والتناص ثم نشأته وتطوره ومبحث آخر تناولنا فيه مفهوم "التناص" في النقديين الغربي والعربي وأبرز رواده.

وفي خطوة تالية جاء فصل ثان بعنوان: تجليات "التناص" في مجموعة "رجل بربطتي عنق" مفصلين نصوصه وفق حضور أنواع التناصات فيه مع إبراز الدلالته الجمالية والفنية وقد تفرع إلى مباحث منها: التناص على المستوى عناوين القصائد وعلى مستوى النصوص في حد ذاتها وداخل النص الواحد.

مع تصنيف أنواع "التناصات" بحسب حضورها داخل النصوص ومنها : تناصات دينية مع القرآن الكريم وتناصات مع شعراء آخرين قدامى ومحدثين وكان "التناص النزاري " طاغيا على مجمل القصائد.

أما خاتمة بحثنا فتمثلت في الوقوف على نتائج الدراسة التطبيقية بالخصوص مدعمين لها بشواهد، ولها ارتباط وثيق بالنصوص الواردة في المجموعة الشعرية محل الدراسة.

وكأي بحث لم يخل بحثنا هذا من عديد الصعوبات من أبرزها:

- قلت الدراسات النقدية التي تناولت هذه المجموعة الشعرية بل افتقدنا إليها باعتبار الديوان جديدا.
- الوضع الاستثنائي (جائحة كورونا) التي أبعدتنا عن منابع الدراسة وقنواتها لمدة طويلة فاقت سبعة أشهر وهو ما صعب علينا الاتصال بالمشرف على البحث.
- إلا إننا – بعون الله وفضله- تجاوزنا عديد الصعوبات فكان البحث على صورة قد ترضى البحث العلمي.

البويرة 2020/10/07

الفصل الأول

ماهية النص الشعري

العناوين الفرعية:

أ- بين النص و"التناص"

ب- نشأة "التناص" وتطوره

ج- "التناص" في النقديين الغربي والعربي

1- تعريف النص:

لقد تعددت التعريفات العربية التي عرفت مفهوم النص ومدلولاته اللغوية منها والاصطلاحية.

من هنا يجب الكشف عن الدلالة اللغوية لكلمة (نص) في اللغة على وفق ما أوردته المعاجم العربية.

- فقد وردت كلمة (نص) في لسان العرب على هذا المفهوم:

« نصص، النص، رفعك الشيء وقيل التوفيق، وقبل التعين على الشيء ما، ونص الأمر شدته، ونص كل شيء، منتهاه، ونص الحديث ينصه نصا رفعه، المنصة، وما تظهر عليه العروس لترى، والمنصة المكان المرتفع والفرش الموطأة، ونص المتاع نصا، جعل بعضه على بعض، والنص النصيص، السير السديد والحث، ونصصت الشيء حركته والنصصة، الحركة والنصة، ما أقبل على الجيهة من الشعر والجمع نصص ونصاص نصص البعير، فحص بصدره في الأرض ليبرك، ونصيص القوم، عددهم»[1].

من خلال هذا التعريف نستنتج بأن كلمة (نص) عند "ابن منظور" تدل على الإظهار والإبانة والوضوح.

- وفي موضع آخر وبالتحديد في المنجد جاءت كلمة (نص) على هنا الأساس: « نص- نصا (نص) الشيء: ظهر، والشيء= رفعه وأظهره، والحديث: رفعه وأسنده إلى من أحدثه= وفلان عنقه = نصيه.

... والعروس: أقعدها على المنصة، والمتاع: جعل بعضه فوق بعض، والرجل: استقصى مسألته حتى استخراج ما عنده، والناقة: استحثها شديد...» [2].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثاني، (ص، ي) دار الكتب العلمية، ط1 بيروت، لبنان 1413هـ/1993م ص621.

[2] المنجد الأبجدي، دار المشرق ش، م،م، ط7، بيروت، لبنان، ص 1578.

التناص:

مصطلح نقدي يرادفه تارة التفاعل النصي وأخرى المتعالقات النصية وقد ولد هذا المصطلح على يد الباحثة البلغارية الأصل "جوليا كرستيفا" عام 1969م الذي أخذته من " ميخائيل باختيين" في دارسة "لدو ستويفسكي" وأطلق عليه تسمية الحوارية، دون التنبيه إلى مصطلح "التناص" بهذه التسمية.

ولقد خرج التناص إلى الساحة النقدية والأدبية إثر استخدامه من طرف "كريستيفا" ضمن أبحاث لها نشرت في مجلتي (lelquel) تل كيل، و(critteque) كرتييك، خلال سنتي 1966 و1967م، وأعادت نشرها بعد ذلك في "كتابها السيميائيات"

فإذا كان التناص تشكيل نص جديد من نصوص سابقة له أو معاصرة له يصبح النص المتناص خلاصة لعدد من النصوص التي تسقط الحدود بينها.

وأعيدت صياغتها بشكل جديد، بحيث لم يبق من النصوص السابقة سوى مادتها وغاب الأصل عنها، فلا يدركه ذلك إلا أصحاب الخبرة والتجربة الواسعة.

ومن هنا ندخل في دوامة من التساؤلات عن أصل وجذور هذا المصطلح، ولمن يعود الفضل في ظهوره وبروزه وسط الساحة الأدبية، فما هو التناص؟ وما هي أنواعه ومستوياته؟

تعريف التناص:

إن ظاهرة التناص في الشعر تشكل بعدا فنيا وإجراء أسلوبيا يكشف عن التفاعل بين النصوص الحديثة والقديمة إذ يتم استدعاء النصوص بأشكالها المختلفة على أساس وظيفي يجسد التفاعل بين الماضي والحاضر، وإذا كان الدارسون قد اجمعوا على أن النص يخلو من نصوص أخرى، يتناسل معها فتتكاثر وتخلق نص جديدا من النص السابق أو النصوص المتناص.

نشأة مصطلح التناص

كان أول لمصطلح التناص عام 1966 على يد (جوليا كريستيفا)، أن عرفت التناص انه (التفاعل النصي بعينه) وهي نرى أن النص (عبارة عن فسيفساء من الاقتباسات وهو نص تشرب وتحول لنصوص أخرى) أما (ليتش) فيرى أن النص ليس ذاتا مستقلة أو مادة موحدة ولكنه سلسلة من العلاقات مع النصوص أخرى[1].

وتوالت دراسات الغربيين حول هذا المصطلح إلى أن جاء الفرنسي (جيرارجنت) فحدد أنواع التناص.

وكل هذه الأقوال والتعريفات تبرز لنا الحقائق التالية:

- النص الأدبي نتاج نصوص كثيرة تمكن في مخزون الشاعر بوعي أو دون وعي.
- النص الأدبي يتداخل عادة مع نصوص أخرى بأي شكل من الأشكال، بالألفاظ أو بالتراكيب أو بالصور أو بالفكرة.
- النص الأدبي يتعالق (أي يدخل في علاقة مع نصوص أخرى).
- النص الأدبي لا حدود له، بمعنى أنك لا تستطيع أن تفصله أو تقيم حدودا بينه وبين النصوص الأخرى.

وإذا كان هو المفهوم والانطباع الحديث لدى الباحثين المعاصرين، فلا يوجد اتفاق أو إجماع على مصطلح محدد، فهناك من يحول إن يطلق عليه (التناص) ومنهم من يفضل مفهوم (التناصية) أو (تعالق النصوص) أو (تداخل النصوص) على خلاف ما يزال قائما بين الباحثين ونقاد الأدب[2].

وجدير بالذكر أن التناص يوجد عددا من التساؤلات.

---

[1] نعمان عبد السميع متولي، التناص الغوي نشأته وأصوله وأنواعه، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، د.ب، ط1، 2014 ص27.

[2] المرجع السابق، ص 28.

- هل للنص الأدبي حدود يقف عندها؟
- هل للنصوص علاقات ببعضها؟
- ما طبيعة هذه العلاقات؟ وما حدودها؟

فهذا (لينش) يرى أن النص ليس ذاتا مستقلة، أو مادة موحدة ولكنه سلسلة من العلاقات مع نصوص أخرى

ويرى (ربوبرت شولز) أن معنى التناص يختلف من ناقد إلى أخر.

ويفهم من ذلك كله أن التناص اخذ وتأثر معتمد وبوعي كامل من الشاعر أو المبدع أو بدون شعور منه.

وقد فطن العرب إلى اخذ الشعراء من بعضهم منهم من يأخذ فكرة، ومنهم من يأخذ بيتا، أو شطرا من بيت، أو تركيبا معينا أو صورة- وقد نسب إلى كعب بن زهير انه أدرك ما شاع بين الشعراء من سرق واخذ فقال:

ما أرانا نقول إلا معارا أو معادا من القول مكرورا

ومما يروي عن أبي نواس انه ذهب غالى حماد الرواية وقال له: علمني الشعر، فقال له " اصحبني حتى أخرجك، فصحبه فترة من الزمان، بعدها قال له حماد الرواية، اذهب ولا ارنيك حتى تحفظ ألف أرجوزة من الشعر، فان حفظتها فارجع إلي، وبعد عام جاء إليه وقال لقد حفظت يا سيدي ما طلبت فقال له: إنساها أذن، ولا أرني كالا بعد فترة، ولما عاد إليه بعد عدة أشهر قال له حماد: تخيل أني مت، واكتب في قصيدة رثاء وكتب أبو نواس قصيدة رثاء جيدة في أستاذه حما فلما سمعها حماد أعجب بها وقال له" الآن أصبحت شاعرا، فقال له أبو نواس: من يا سيدي ولك عندي قصيدة خير منها !!!

وهذه الرواية تطلعنا على أن ما نقول إنما هو من مخزون خيراتنا في اللاشعور، وما قمنا بتخزينه، فقط نجتره ونضفي عليه من خبرتنا وما طلب حماد الواوية من أبي نواس حفظ

هذا العدد من الأراجيز إلا لثقته في أن ما نقول إلا معاد ومكرور بطريقة ما، كما أن هذه القصة تطلعنا على حقائق عدة أبرزها:

1- أن ما يكتبه الشاعر أو الأديب نتاج قراءات وثقافات مختزنة ساهم فيها نصوص أخرى خارج حدود النص الشعري أو النثري.

2- إن ما يظنه الشاعر أو الأديب شيئا جديدا أمر غير دقيق، فهو أما محاكات عن طريق المخالفة أو المعارضة أو تأثر أو صدى الفكرة أو تركيب سبق أن كتب أو قبل من قبل ثم صدر عن الشاعر واعيا أو غير واع[1].

3- تبرز آلية التناص واضحة ملموسة من خلال مفهوم الاستدعاء لمخزون معين من خبرات وثقافة الشاعر، أو تحويل لنص ما يتفق ورؤية الشاعر.

4- الشاعر أو المبدع عمله ذات وجهين فهو يرفد غيره ويمده بما كتب ويأخذ منهم قاصدا أو بدون قصد، بوعي أو بدون وعي منه.

[1] المرجع السابق، ص 30.

- التناص عند الغرب

أ- عند ميخائيل باخيين

وإنه لا من المستحيل أن نجد تعبيرا لا تربطه علاقة ما بتعبيرات أخرى وهذه العلاقة أساسية وجوهرية، لذا فغن النظرية العامة للتعبير هي في منظور "باخيين" ما أطلق على تسمية مصطلح "الحوارية" (dialogisme) للدلالة على العلاقة القائمة بين التعبير وتعبيرات أخرى.

« اصدر باخيين كتابه تحت عنوان الماركسية وفلسفة للغة عام 1929م، باللغة الروسية بعد ذلك ترجم إلى اللغة الفرنسية عام 1977م»[1].

فاللفظ (c'noncé) هو فعل ذو جانبين، إنه محدد بطريقة متساوية من طرف اللفظ ومن طرف ذلك الذي يفهم اللفظ بعبارته لفظا فهو إنتاج العلامة المتبادلة بين المرسل ولمتلقي»[2].

من هنا نقول بأن اللفظ يحمل في طياته مجموعة من الإيحاءات والدلائل والرموز والكلمات والتي تتفاعل فيما بينها، فكل واحدة تكمل وتخدم الأخرى على شكل سلسلة متشابكة بعضها ببعض، وليست منعزلة عن الأخرى أو خارجة عن إطاره، قائلا:« فكل لفظ هو مسكوت بصوت آخر» [3].

وفي كتاباته الأخيرة يؤكد "باختين" بصورة خاصة على حقيقة أخرى، إذ يرى أنه مهما كان موضوع الكلام، فإن هذا الموضوع بالضرورة قد قيل من قبل، فليس هناك لفظ مجرد

(*) ورد الانتقاد اعتبار إلى: أوردنا "باختين وكريستينا" باعتبارهما من رواد النقد الغربي دراسة لمصطلح التناص

(1) سعيد سلام، التناص التراثي (الرواية الجزائرية أنموذجا) عالم الكتب الحديث، الأردن، د-ط 2010، ص 124.

(2) ميخائيل باختين، المبدأ الحواري، نقد تزفتيان تودوروف، ترجمة فخري صالح، ط2، 1997 ص122.

(3) المرجع السابق، ص 123.

من ملفوظ فهو يؤكد فيما ذهب إليه:« الأسلوب هو الرجل، لكن باستطاعتنا القول بان الأسلوب هو رجلان على الأقل، أو بدقة أكثر، الرجل ومجموعة عنه لاجتماعية محسدين عبر الممثل المفوض المتتبع الذي يشارك بفعالية في الكلام الداخلي والخارجي للأول»[1].

ومن هنا يرى "باختين" وجود (حوار) في أي نص أو عمل ما، فقد عممه بعد ذلك على التفاعلات الأخرى الفعلية أيضا، فالتفاعل الفعلي هو أساس اللغة والحوار ويعد أهم أشكال التفاعل الفعلي.

ب- التناص عند جوليا كرستيفا:

لقد احدث مصطلح "التناص" ثورة حقيقة وسط الساحة النقدية والأدبية، فكان الفضل في إطلاق تسمية التناص يعود للباحثة البلغارية "جوليا كريستيفا" انطلاقا من مناقشتها "لكتب باختين" التي فتحت لها الطريق، وعملت على نظريتها فقد درست التعالق النصي تحت عنوانين:

عبد النصوص (transtextualité)

التضحية (prag nimatisme)

فالتضحية نقلتها من اللساني دي سوسيور« الذي استعمله لبناء خاصية جوهرية لإنشاء اللغة الشعرية سماها بـ التضحية»[2].

ولكن رغم ميول كريستيفا إلى هذه المصطلحات غير أنها في الأخير، فصلت في الكثير من المفاهيم العالقة "بالتناص" كمصطلح عبر عن ظاهرة "التناص السوسيو لفظي" الظاهرة المفتاح التي ينبغي استخدامها للدخول إلى النص.

---

[1] المرجع نفسه، ص124.

[2] جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم، دار تيفال للنشر المغرب، ط1، 1991 ص178.

وبهذا يكون التناص عند كريستيفا: هو ذلك التقاطع داخل التعبير مأخوذ من نصوص أخرى، وكل نص – طبقا لهذا التصور - سيكون ذات وحدت مستقلة ولكنه قائم على سلسلة من العلاقات بالنصوص الأخرى سواء تم ذلك بالحوار، أو بالتعدد، أو بالتداخل، أو الامتصاص»[1].

[1] مصطفى السعدني، التناص اللغوي، منشأة المعارف، د.ب، ط1، 2005، ص88.

مفهوم التناص عند العرب.

أ- التناص عند محمد مفتاح:

إنه من النقاد العرب المحدثين الذين تعمقوا في دراسة التناص لظاهرة نقدية لأنها شغلت حيزا كبيرا م التساؤل حول كيفية اشتغاله في النصوص الأدبية بصفة عامة والشعرية بصفة خاصة، لهذا فإن مفهوم هذا المصطلح ما هو إلا استخلاص لمختلف التعاريف التي تطرق إليها النقاد الغربيين والتي فصلنا فيها سبق وهذا لا يمنع من تلخيصها على النحو التالي:

- فسيفساء من نصوص أخرى أدمجت فيها بتقنيات مختلفة.
- ممتص لها يجعلها من عندياته وبتصييرها منسجمة مع فضاء بناءه ومع مقاصده.
- محول لها بتنطيطها أو تكثيفها بقصد مناقضة خصائصها ودلالتها أو بهدف تعضيدها»[1].

لكن هذا لا يعني أن محمد مفتاح ليس لديه مفهوم خاصا به للتناص فقد عرفه على انه:« ظاهرة لغوية تمتعصى على الضبط والتقنين يعتمد في تمييزها على ثقافة المتلقي وسعه معرفته وقدرته على الترجيح»[2].

واعتمادا على هذا فان التناص عنده ظاهرة يصعب ضبطها، لكن ما يجدر الإشارة إليه هو الشق الثاني من التعريف وهو ثقافة المتلقي حيث يجب أن يكون خلفياته الرجعية واسعة جدا لكي يحيل مباشرة إلى النص الأصلي.

(*) أوردنا محمد مفتاح، عبد الملك مرتاض باعتبارهما من رواد النقد العربي دراسة لمصطلح التناص.

(1) محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري- إستراتيجية التناص، ص 121.

(2) المرجع السابق، ص122.

التناص عند عبد المالك مرتاض.

يعتبر أحد النقاد الجزائريين الذين امتازوا «بغزارة الكمية والروح الموسوعية إذ تتوزع على أقاليم ثقافية شتى كالرواية والقصة والشعر والنقد»[1].

وهذا الخير هو مجال بحثنا نقد أبدى عناية كبيرة للمواضيع النقدية القديمة والحديثة ومن بين هذه المواضيع نظرية التناص الذي عرفه على انه:« الوقوع في حال تجعل المبدع يقتبس أو يضمن ألفاظا وأفكارا قد التهمتها في وقت سابق دون وعي صريح بهذا الأخذ المتسلط عليه من مجال ذاكرته ومتاهات وعيه»[2].

فالتناص عنده لا يخرج عن دائرة تعاريف النقاد الآخرين، فهي عملية اجترار وامتصاص لنصوص سابقة، لهذا فالتناصية عنده « شرط لقيام كل نص سابق يحاوره، ويقيم معه علاقة فالمبدع لا يستطيع أن يبدع نصا هكذا دون استناده إلى مؤثرات خارجية تفرضها البيئة الاجتماعية وكذا الأحوال الاقتصادية والسياسية، وفي الأخير يعتمد على ما استقر في وعيه، وما حفظة ذاكرته من نصوص سابقة ومن مخزون ثقافي»[3].

---

[1] يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الالسونية، إصداراة رابطة إبداع الثقافة، د-ط، الجزائر 2002، ص 195.

[2] عبد الملك مرتاض، فكرة السرقات الأدبية، نظرية التناص، مجلة العلامات، جدة، م1، ماي 1991، ص87.

[3] المرجع السابق، ص 56.

الفصل الثاني

تجليات التناص في ديوان نصر الدين حديد

"رجل بربطتي عنق"

(دراسة تطبيقية)

طرق استدعاء التناص:

1- التناص على مستوى العناوين:

- حجرية (ص17) من مجموعة الشاعر:

أورد نصر الدين حديد هذا العنوان في مجموعته وهو نفسه في مجموعة نزار قباني يقول نصر الدين حديد: [1].

أيقضتها عند الصباح الباكر

وعلى نوافذها نقرت كطائر

أيقضتها حتى أعدل قبلتي

وأقول للشمس القديمة غادرتي

قومي فان الأرض تحلم مثلنا

والضوء يمسك ساق ليل عابر

ويقول نزار قباني: [2].

حجرية الإحساس ... لن تتغيري

إني أخاطب ميتا لن يسمعها

ما أسخف الأعذار تبتد عينها

[1] نصر الدين حديد، رجل بربطتي عنق، منشورات ANEP ،الجزائر، ط1، 2013، ص17.

[2] نزار قباني، عيد ميلادها، الأعمال الشعرية الكاملة، 1-3، بيروت، ط17، 2007، ص 130.

لو كان يمكنني بها أن أقنعا

سنة مضت وأنا وراء سائري

أستنظر الصيف الذي لن يرجعا ...

يكاد الشاعر يكرر تجربة نزار وأثره على مسافات، وهذه الأبيات تناصات على المعاني.

- باقة ورد على أدونيس: أدو نيس هو إله عند اليونان

وهو أيضا الاسم المستعار للشاعر السوري الكبير علي أحمد سعيد أحد أبرز رواد الحداثة في الشعر العربي.

- في عيد ميلادها: من مجموعة الشاعر.

يقول نصر الدين [1]: لأن

المسافة بين الأصابع والقلب

إنشات حبر

وسراب

بطء ترقرق صبحًا

على

صفة الماء في وادك

[1] نصر الدين حديد، رجل بربطتي عنق، منشورات ANEP ،الجزائر، ط1، 2013، ص 95.

لأن

الكتابة لحظة عمر

ويقول نزار قباني: [1].

مازلت تسألني عن عيد ميلادي

سجل لديك إذن ... ما أنت تجهله

تاريخ حبك لي ... تاريخ ميلادي

2- التناص الديني [*]:

أ. **القرآن الكريم:** بالنسبة للقرآن الكريم نلاحظ أنّ التناص معه منصب على جانب القصصي منه، وذلك باستدعاء قصة معينة من قصص القرآن بكل إيحاءاتها الأصلية لتدخل سياق شعريا يضيف إليها إيحاءات جديدة:

العبارة من المجموعة	العبارة المتناصة	الدلالة
- وتلوت سورة مريم بصلاتها حتى من الخشوع وليدها.	- قصة سيدنا عيسى كيف ولد.	- الألم والموجع المستمر عذابات الشاعر ورؤيا النجاة.
- أسريت من فمها الصغير وسرت في.	- حادثة الإسراء.	- توحي برحلة الشاعر إلى من يهوى.
- ونسيت نار جهنم ووعيدها.	- تناص مع القرآن.	- الشاعر يترجى

[1] نزار قباني ،العمال الشعرية الكاملة، بيروت، ط17، 2007، ص 130.

[*] جاء ترتيبا للتناص الحاصر لمجموعة الشاعر باعتبار حضورها.

- هربت شياطيني أنا في ليلة للقدر لكن لم أنشأ تصفيدها.		الخلاص والنجاة من وضع متأزم.
- وعفوت عن إبليس حين رأيته لي ساجدا كي تيقي تهديدها.	- تناص مع ليلة القدر.	- الخلاص والنبوءة.
- يقول ألق عصى الترحال لا تخف.	- تناص مع سيدنا آدم.	- المكابرة
- هل ذنبها حبة التفاح قبل لها.	- تناص مع قصة سيدنا آدم عندما أغواهم الشيطان عندما أكل الثمرة.	- التضحية
- أن على ظهر فيل أقتفي حلما لأهدم الحزن من باء إلى ألف.	- تناص مع قصة الفيل أو الحبشي الذي أراد وهدم الكعبة.	- بحث عن الخلاص ومعانقة الأمل في البقاء والوجود (تدوير المعنى إلى دلالة إيجابية).
- أن يسألوا الرحمان عند سجودهم كي يمنح التمثال حسًا مرهفا.	- تناص مع القرآن الكريم	- بين الرغبة في العطاء وعدم القدرة والعجز يريد الشاعر تحقيق المعجزة.
- تبديدا عاشق يصلي بموعده وتب لم يغن تصديقي وأمنيتي.	- تناص ديني مع سورة المسد.	- توحي بضياغ أماني الشاعر واندثار أحلامه.
- وخيوطك الحبلى بأوجاع الأنامل مريم العذراء رتقها الأسى.	- قصة مريم العذراء	- رمز للبذل والعطاء اللامحدود. توحي بالعطاء والطهارة والنقاء.

3- التناص الأسطوري:

نعني بالتناص الأسطوري استلهام الشاعر بعض الأساطير القديمة وتوظيفها كرموز في سياق قصيدته لتعميق رؤية معاصرة، ويستلزم هذا الاستلهام إدارك حيثيات التقنية التعبيرية العالمية لصناعة الأسطورة، لأنها ميراث الفنون، فالأسطورة تعبر عن هموم الشاعر وواقعيته تعبيرا عميقا وتساعده وتعيد إلى الشعر فطرته الأولى، وتهب القصيدة البعد الماورائي والبعد الوجودي الفعلي والإيحائية اللامتناهية، وتمكن الشاعر من استعادة حالة البكارة الأولى في صلته بالحياة والكون [1].

ولقد لجأ الشاعر إلى توظيف الأسطورة في تجربته الشعرية، بسبب ثرائها بما تحمله من شحنات إشعاعية وتراكمات وحدانية، وليس لمجرد تحميل التجربة الشعرية بالأساطير المجاورة للشعراء الذين وظفوا الأسطورة في أشعارهم وقد جاء، توظيف الشاعر للأسطورة بشكل واع كتقنية الأدب المعاصر الذي يبرز قدرة الشعراء على بلورة تجاربهم وتشكيلها خارج إطار النسق الغنائي، حيث تزاد موضوعيته وقدرته على تطوير الصراع لأن استخدامها "يثري النص الشعري ويفتح أفاته ويجعله أكثر عطاء ويدحض التسطح عنه [2].

يقول نصر الدين حديد في قصيدة :" آنست بحُرا" [3].

آت من النّحل .... أحنى ظهر عاصفة

ولي جناحان للتحليق من خزف

وظف الشاعر تناصا أسطوريا، في قصيدته المعنوية "أنست بحُرا" في البيت المذكور فهو تناص أسطوري حوراي مع أسطورة الرجل الذي يطير بأجنحته التي أذابتها الشمس

---

[1] اليحياوي في النقد الأدبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1986م، ص 77.

[2] عدنان حسين قاسم، لغة الشعر العربي، دار النشر، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2008م- ص 25.

[3] نصر الدين حديد، رجل بربطتي عنق، منشورات ANEP ،الجزائر، ط1، 2013، ص13.

إيكاروس في الميثولوجيا اليونانية، ابن داليوس تحكي هذه الأسطورة اليونانية قصة "إيكاروس" الذي كان محتجزا وأباه في متاهة جزيرة "كريت" عقابا لهما في "مينوس"، ملط الجزيرة، للهرب من عقاب "مينوس"، استعان الاثنان بأجنحة ثبتاها على ظهريهما بالشمع أثناء هروبه من منفاه المتاهة، حلق الابن إيكاروس قريبا من الشمي، متجاهلا نصيحة والده فهوى صريعا بعد أن أذابت أشعة الشمس الشمع المثبت لجناحيه، فشاعر يحاور هذه الأسطورة في هروبه من واقعه المزري وألمه وحزنه وقبضة الصّخر التي تحكمه.

وجاء فينفس القصيدة "آنست بحرًا"

أشدّ نحوي جيلا من ضفائرها

فتستحيل ثعابينا من الأسف

وظف الشاعر تناصا أسطوريا آخر في نفس القصيدة فهو تناص أسطوري حواري مع أسطورة ليليث، حيث يقال أن امرأة كان لها شعر طويل تتمرد على سلطة الرجل، حيث تعتبر "ليليث" شيطانة عواصف من بلاد الرافدين ترافق الّريح، واعتقد أنها تحمل المرض والموت، ظهرت شخصية ليليث للمرة الأولى كشيطان أو روح مرتبطة بالرياح والعواصف عرفت باسم ليليتو في سومر، حوالي 3000 قبل الميلاد، يرجع العديد من الباحثين التلاكيب الصوتي لاسم ليليث إلى العام 700 قبل الميلاد، تظهر ليليث في المعارف اليهودية باعتبار شيطان الليل، وكبومة نائحة في طبعة الكتاب المقدس الملك جيمس.

وظفها الشاعر نصر الدين حديد لتعبير عن تمرده، عن الواقع خاصة السياسي لأن الشاعر نصر الدين حديد صحفيا متمردا كارها للنظام السياسي في البلاد [(*)].

* نصر الدين حديد، رجل بربطتي عنق، ص 15.

4- التناص مع الشخصيات: (*).

العبارة من المجموعة	شرح الشخصية	الدلالة
وبنيت للشعراء برجًا شاهقا ورميت منه زهيرهاولبيدها	زهير وليبد: شخصيتين أدبيتين وهما من كبار شعراء المعلقات	لإبراز جمالية وفنية نصوصه
ما يزال نيرون بيتس يجيبه ولاّعة العهد القديم ليقصفها	نيرون: شخصية تاريخية قوية فهو آخر إمبراطور للمملكة الرومانية هو من أحرق روما ثم اتهم المسحيين بذلك، حيث مات منتحرا فهو يحمل رمز الدمار والتخريب	جاء للدلالة على الخراب الذي حلّ بالوطن العربي مثل فلسطين والعراق
ورأيت في حبل الغسيل إذا تمدد من حكايا شهزاد إلى حمى بلقيس	بشهرزاد: المرأة العربية التي تجيد فن الحكي فهي الأنثى التي واجهت رعونة الرجل شهريار	توحي إلى سحر وجمالية الحكي في التراث الحكائي العربي
	بلقيس: ملكة سبأ	توحي إلى الحكمة ورجاحة العقل

5- التناص الشعري

يلجأ الشاعر المعاصر لتحقيق أحقيته بالحداثة والمعاصرة إلى عديد التقنيات والآليات لإغناء وإثراء تجربته الشعرية ولتنويعها ومنحها ثراءًلغويا وتصويريا وإيحائيا والشاعر "ناصر الدين حديد " واحد من أولئك الشعراء الذين استعانوا بنصوص وتجارب من سبقهم ومن عاصرهم، فكثيرا ما نصادف في كتاباته وخصوصا منها ديوانه "رجل بربطتي عنق" حضورا مكثفا لأنواع التناص.

حيث يقول "نصر الدين حديد" في قصيدة "لا يزال نيرون يدس يجيبه ولاعة"

- بيني وبينك قبلتان ورغبة

* نصر الدين حديد، رجل بربطتي عنق، منشورات ANEP الجزائري، ط1، 2013، ص 10-47.

- في أحمر الشفتين – تسكن متحفا
- بيني وبينك دمعتان توقفت
- احدهما لتقول للأخرى كفى
- بيني وبينك موعد وحقائبي
- قطط على قدمي تمرّ تلطفا

ويقول نزار قباني في قصيدة " شيزو فرينيا"

- بيني وبينك، كهنة ... وعرافون .... وفناجين قحقوه لم تفتح ...
- بيني وبينك طقس رمادي يميل إلى المطر ...
- بيني وبينك حالة من الشعر لم أكتبها بعد.

وقد تجسد التناص في بعض الأبيات هنا الثالث والرابع والخامس في لازمة بيني وبينك في قصيدة قبلة وقصيدة نزار قباني "تشيزوفرينيا" ووظفها الشاعر بنفس الدلالة للتعبير عن الشوق والحب للمحبوبة باعتبار أن القبلة أولى نقاط التواصل مع المحبوبة وقيل إشعال الحب وكلاهما جاءت لتعبير عن الشوق وألم الفراق.

وجاء في نفس القصيدة في البيت العاشر حيث يقول الشاعر:

- لا الخيل تعرفنا ولا بيداؤها
- ما عاد يعنيهم بان لا تعرفا

ويقول المتنبي:

- الخيل والليل والبيداء تعرفني
- والسيف والريح والفرطاس والقلم...

والتناص هنا تضمين مباشر لبيت المتنبي، فقد أورد هذا البيت لكي يعبر عن شرف العروبة الضائع وعن ضعفها وتراجعها وتكالب الممم عليها.

أما في البيت الثاني عشر من نفس القصيدة يقول:

أيام ما بلغ الفطام وإنام

أيا شاخ على النهود وخرّفا

ويقول عمر بن كلثوم في معلقته:

إذا بلغ الفطام لنا صبّي

تخرّ له الجبابر ساجدينا

والتناص هنا في جملة بلغ الفطام التي ضمّنها نصر الدين حديد من بيت معلقة عمر بن طلثوم وأيار هو شهر الخرافات والحكايات الشعبية في الثقافة السريانية وشهر جني المحاصيل ويقابله شهر مايو الشهر الخامس في الثقافة الغربية وأيار شهر الفرح والسرور والجني ولكنه غاب ولم يحضر الآن في ثقافة العرب لتراجعهم وضعفهم.

وفي موضع أخر يقول نصر الدين حديد في قصيدة "**برد من شرفات الهمس**"

تقول وقدر سمت من دمي

قبلة في الجدار

((أحبك طبعا))

وأخر شيء تذكرته بعدها

دخان تصاعد من فوهة البندقية

قبل سماعي إطلاق نار

وتسألني بعدها كيف أمضيت وقتي

بمشرحة البحث

عن رغبة في الحياة

من خلال قراءتنا لقصيدة نصر الدين حديد لاحضنا أن القصيدة تحكي على المرأة والغزل والّدخان وهي من صفات الشاعر نزار قباني الملقب بشاعر المرأة، والمعروف بتغزله بها حيث استوحى نصر الدين حديد فكرته من بناء قصيدة "برد من شرفات الهمس" من عنوان قصيدة نزار قباني "امرأة من دخان" أي بنى نصه بحوار لنص آخر كان فيه التغزل بالحبيبة هو محور بناء النص حيث ارتكز الشاعر نصر الدين حديد في بنائ قصيدته على لفظتين وهما امرأة ودخان وهما أيضا عنوان قصيدة نزار قباني أماهما أيضا الأكثر تداولا بين القصيدتين ويتجلى ذلك من خلال قول نصر الدين حديد:

تقول وقد رسمت من دمي

قبلة في الجدار

وتسألني بعدها كيف أمضيت وقتي

بمشرحة البحث

عن رغبة في الحياة

ولفظة دخان من خلال قوله:

دخان تصاعد من فوهة البندقية

قبل سماعي إطلاق نار

وقوله نزار قباني:

كوني وشاحا من نار

أنت أحلى ممنوعة

وبالتالي نستطيع القول أن هناك تداخل بين مّن قصيدة نصر الدين اللاحقة وقصيدة نزار قباني السابقة.

وقال في القصيدة نفسها "برد من شرفات الهمس"

- فيا وجعي العذاب يا صوت وهمي
- إذا ما استقرت شظايا
- الّرصاصة ما بين لحمي
- فماذا يهمك نوع العيار؟

نجد في هذه القصيدة روح نزارية بامتياز، ونجد الشاعر نصر الدين حديد تناصّ مع نزار قباني في قصيدة بلقيس، التي رثى فيها زوجته، ومن هنا نجد أن كلاّ القصيدة تين متقاربتان دلاليا، ويحملان صيغة سياسية وقال كذلك:

- فيا وجعي العذاب يا صوت وهمي

وهذا تناص مع بيت نزار قباني في قصيدة "بلقيس" حيث يقول:

- بلقيس يا وجعي ويا وجعي القصيدة
- حين تلمسها الأنامل

وجاء في نفس القصيدة حيث قال الشاعر:

- وماذا يهمك ألا تكون السماء
- مقعرة الشكل كي لا ترى وجهها
- في مرايا البحار؟
- وماذا يهمك أني تسربت
- من درس أنثى
- تريق طلاء الأظافر والعطر
- واللست أعرف
- ثم تمارس في شفتيها الحصار

ويقول نزار قباني في قصيدة التفكير بالأصابع.

- ماذا يهمك من أكون
- حُجِّر
- كتابٌ
- غيمة

قصيدة "برد من شرفات الهمس" للشاعر نصر الدين حديد تحمل نفسا نزاريا، بحيث نجد الشاعر يتقاطع مع قصيدة "التفكير بالأصابع" لنزار قباني صورة خصوصية جدّا من أرشيف السيدة م، فوظف الشاعر قاموسا لغويا بأسلوب ورؤية نزار قباني، قاموسا يحمل كل

دلالات الأنوثة والتغزل مثل مفردات مرايا، طلاء الأظافر، الشفتين، وهذا ما جعل القصيدة تتقاطع مع عدة مقاطع من قصيدة نزار قباني المذكورة سالفا مثل قوله:

- فيا امرأة تختفي خلف
- وجه المرايا

ويقول نصر الدين حديد في قصيدة "كل نساء ... أنت"

- ورأيت في حبل الغسيل إذا تمدد
- من حكايا شهرزاد إلى دمي بلقيس
- بعض طفولتي

انطلاقا من هذه القصيدة نلاحظ أن الشاعر وظّف عدّة نصوص داخل نصه منها ما هو من الشعر المعاصر ومنه ما هو من التراث القديم وفي قوله:

- ورأيت في حبل الغسيل إذا تمدد

هذا تناص مع قصيدة محمود درويش الموسوعة.

- أحن إلى خبز أمي
- ضعيني إذا ما رجعت
- وقودا بتنورنارك
- وحبل الغسيل على سطح دارك

أما في قصيدة "باقة ورد على أدو نيس" للشاعر نصر الدين حديد.

- قفا نضحك
- فهذا الّربع ليس لنا

- ولن يصغيك ما إبتلا
- وإن الليل قد أوشك
- فهل تبكي على ليلى

وجاء في معلقة امرئ القيس:

- قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل
- بسقوط اللوى بين الدخول فحومل

فقد تجسد التناص هنا في البيت الأول في كلمة قفا التي ابتدأ بها امرئ القيس معلقته حيث نجد أن هناك تفاعل شعري بين الشاعر نصر الدين حديد وبين امرئ القيس فكلمة قفا عند كلا الشاعر يبين تعود على الجيدية الراحلة والذكرى الطيبة والأضلال.

6- تناص مع مرايا الأشياء والأمكنة:

تعكس موقفا أو رؤية من خلال شخصية أو شيء آخر:

العبارة من المجموعة	الدلالة
– شاي ولابتوب. – فيديو من الواب كام – نقرة فأرة – كل الجرائد. – منصة ميكروفون – قاعة، ورق ... – مثبت للشعر، الجبير	– الشاعر يبحث عن خلاصة ونجاته من خلال إظهاره في المعاصرة

خاتمة

خاتمة:

في خاتمة هذا البحث الذي كانت غايته الأولى والأساسية، إتيان جنسية النصوص على اختلاف أجناسها، وتفاعل هذه الخيرة فيما بينها، والتي كان الشعر محورها حيث بدأت منه وانتهت إليه وحين نتكلم عن الجنسية، فالقصد تحديد انتماء هذه النصوص ومدى صلتها بواقع الإنسان، ثم لا معنى ولا جدوى من تعداد النصوص الغائبة فقط، ولكن لابد من الوقوف على الدلالة، التي هي مربط الفرس، فمن خلال جولتنا في رحاب النص الغائب عند نصر الدين حديد جاءت نتائجه كالآتي:

1- إن "التناص" متعدد المفاهيم، لأنه يعتبر نظرية من النظريات الحديثة التي يمكن الاستفادة منها في دراسة الأدب العربي، فهو ممارسة لغوية ودلالية لا مفر منها لأي شاعر أو أديب، فالنص الأدبي هو عملية استيعاب وتمثل وتفاعل لكثير من النصوص السابقة، ويتناص الشعراء معها بطرق مختلفة ومستويات متفاوتة.
2- كما كشف البحث أن مصطلح "التناص" كأداة إجرائية حديثة النشأة ويعود وإيضاحه في حقل الدراسات النقدية الحديثة إلى الناقدة الفرنسية "جوليا كرستيفا" التي اعتمدت في تحديد المصطلح على التراث النقدي الذي تركه الناقد الروسي "باختين" ومن العرب الذين تبنوا هذا المصطلح نجد محمد مفتاح، وآخرون.
3- ارتبط "التناص" في الدراسات الحديثة بنظرية القراءات والتلقي التي أعادت للقارئ دوره الهام، وحملته مسؤولية كاملة لأن "التناص" بدوره يعد عملية إنتاجه، به تتولد الدلالات لفسخ مجال للتأويل الذي يفتح أمام القارئ المنتج نافذة الإبداع في سير أغوار النصوص، وتلبس القديم حلة الحداثة أو المعاصرة.

4- مصطلح التناص ذا جذور في الفكر النقدي العربي، يعيد إلى النصوص خلفيات متعددة ومتنوعة، حيث يثبت مما لا يدعو مجالا للشك وما مدى رقي النقد العربي، من خلال تسمياته، "الاقتباس، التصميم، الإحالة ... وكذلك وجهة نظر الناقد القديم.

5- كان للشعراء المعاصرين النصيب الوافر في توظيف التناص القرآني ونجد من هؤلاء الشعراء، الشاعر نصر الدين حديد، قد وفق في توظيفه للقرآن، حيث استدعى الكثير من الألفاظ والمعاني القرآنية ووظفها لبيان مشاعره وأحاسيه ومختلف أهدافه.

6- تنوعت مصطلحات التناص في النقد العربي من ناقد إلى أخر ومنها على سبيل المثال لا الحصر: "هجرة النص" "النص الغائب" عند الناقد الشعري " محمد بنيس" و"الحوار الداخلي" و" الحوار الخارجي" عند محمد مفتاح والتناصية "المناصية" عند مرتاض عبد المالك.

7- إن دراستنا النقدية والتذوقية لنصوص نصر الدين حديد من خلال مجموعته "رجل بربطتي عنق" أبانت **حضور التناص مكثف** على مستويين هما:

أ- المسحة النزارية: فاغلب نصوصه تتناص مع عناوين ونصوص لنزار قباني مع اختلاف واضح في الجمالية والاحائية ويمكن أن نطلق عليه (المناخ الشعري النزاري).

ب- التناص القرآني: ويأتي في درجة تاليا للحضور النزاري.

ج- مع تضمينات في بعض نصوص المجموعة توحي بتناصات لشعراء قدامى منهم "عنترة" و "لبيد" و"امرى القيس".

1- المصادر

أ- القرآن الكريم

ب- نصر الدين حديد "رجل بربطتي عنق"، منشورات ANEP، الجزائر، ط1، 2013.

2- المراجع

1- ابن منظور لسان العرب، ج2، (ص ي)، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، هـ1413/1993م.

2- المنجد الأبجدي، دار المشرق، ش ، م م، ط7، بيروت، لبنان.

3- جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم، دار تيفال للنشر، المغرب، ط1، 1991.

4- سعيد سلام التناص التراثي، (الرواية الجزائرية أنموذجا).

5- عبد الملك مرتاض، فكرة السرقات الأدبية، نظرية التناص، مجلة العلامة، جدة، م1 ماي، 1991.

6- عدنان حسين قاسم اللغة الشعر العربي، دار النشر مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

7- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، إستراتيجية التناص.

8- مصطفى السعدني، التناص اللغوي، منشأ المعارف، د.ب، ط1، 2005.

9- ميخائيل باختين، النمبدأ الحواري، نقد دزفيتيان تودروف، ترجمة فخري صالح، ط2، 1997.

10- نعمان عبد السميع متولي، التناص اللغوي نشأته وأصوله وأنواعه.

11- اليحياوي في النقد الأدبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1986.

12- يوسف وغليسي النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسونية، إصدارات دار الثقافة، د ط، الجزائر، 2002.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: ماهية التناص	
أولا: بين النص والتناص	
1- التناص لغة	06
2- التناص اصطلاحا	07 – 08
ثانيا: نشأة التنص وتطوره	
1- نشأة التناص	10
2- تطور التناص	11-12
ثالثا: مفهوم التناص عند الغرب	
1- عند باختين	14
2- عند جوليا كريستيفا	15-16
رابعا: مفهوم التناص عند العرب	
1- عند محمد مفتاح	18

2- عند عبد الملك مرتاض	19
الفصل الثاني: تجليات التناص في ديوان رجل بربطتي عنق لنصر الدين حديد	
1- التناص على مستوى العناوين	22-21
2- التناص الديني	24-23
3- التناص مع الأساطير	26-25
4- التناص مع الشخصيات	27
5- التناص الشعري	31-30-29-28- 33-32
6- التناص مع مرايا الأشياء	34
خاتمة	39-38-37
قائمة المصادر والمراجع	40
فهرس الموضوعات	

خطة البحث

العنوان: النص الغائب في ديوان نصر الدين حديد "رجل بربطتي عنق"

- إهداء
- شكر وعرفان
- مقدمة

الفصل الأول: ماهية النص (دراسة نظرية)

- المبحث (1): بين النص والتناص
- المبحث (2): نشأة وتطور التناص
  - نشأة التناص
  - تطور التناص
- المبحث (3): مفهوم التناص عند الغرب
  أ. عند باختين
  ب. عند جوليا كرستيفا
- المبحث الرابع: مفهوم التناص عند العرب
  أ. عند محمد مفتاح
  ب.عند عبد الملك مرتاض

الفصل الثاني: تجليات التناص في ديوان نصر الدين حديّد رجل بربطتي عنق "دراسة تطبيقية"

1- التناص على مستوى العناوين

2- التناص الديني

3- التناص مع الأساطير

4- التناص مع الشخصيات

5- التناص الشعري

6- التناص مع مرايا الأشياء والأمكنة

- **الخاتمة**

- **قائمة المصادر والمراجع**

- **فهرس الموضوعات**

تم بحمد الله